مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /المجلد: 09 /العدد: 02 - 2024، ص: 618_636
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

جودة التعليم والدراسة باستخدام أسلوب التدريس التبادلي على مستوى الجانبين المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

The quality of education and study using the reciprocal teaching method at the level of the cognitive and emotional aspects among secondary school students

سي طيب جمال[1*]، طاهر طاهر[2]،مناد فضيل [3]

[1]جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، djamel.siteyeb.etu@univ-mosta.dz

[2]جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، tahar.tahar@univ-mosta.dz

[3]جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، menfod27000@hotmail.fr

مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية– معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم

تاريخ الإرسال: 2024/10/06	تاريخ القبول:2024/11/05	تاريخ النشر: 2024/12/15

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز دور أسلوب من أساليب التدريس المباشرة متمثلا في الأسلوب التبادلي بجانبيه المعرفي والانفعالي من خلال تأثيره على جودة التعليم والدراسة لدى عينة مكونة من (50) تلميذا من أقسام التعليم الثانوي. وللوصول لهدف الدراسة استخدمنا المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي وهذا بتطبيق برنامج تعليمي واستبيان. وأسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم والدراسة وفق الأسلوب التبادلي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم والدراسة؛ الأسلوب التبادلي؛ الجانب المعرفي؛ الجانب الانفعالي؛ تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstract: The current study aims to highlight the role of a direct teaching method represented by the reciprocal method with its cognitive and emotional aspects through its impact on the quality of education and study among a sample of (50) students from secondary education departments. To achieve the study objective, we used the experimental method with a quasi-experimental design by applying an educational program and a questionnaire. The results showed statistically significant differences in the quality of education and study according to the reciprocal method in developing the cognitive and emotional aspects.

- Key words: Quality of education and study; interactive style cognitive aspect; emotional aspect; secondary school students.

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة ومشكلة البحث: إن من بين المصطلحات الحديثة والمفاهيم التي لاقت حيزا كبيرا من الاهتمام في شتى العلوم وحظيت بتبني واسع النطاق في حياتنا اليومية من خلال الاستخدام العلمي والعملي هو مصطلح "الجودة"، فقد أصبح هذا المصطلح محور تركيز الكثير من البحوث والدراسات خلال السنوات الأخيرة في ميادين ومجالات عدة من بينها ميدان التعليم؛ باعتباره حقلا تسعى الأمم جاهدة إلى تسخير مالها من طاقات وثروات وخاصة البشرية للاستثمار فيه كون أن نتاجه "فئة التلاميذ" تعد القوة الدافعة نحو تطوير المجتمع مستقبلا. وفي ظل ما مس هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة من تغيرات، وجب الاهتمام بالجوانب الايجابية للتلميذ وحياته داخل المؤسسات التعليمية كالاهتمام بجودة التعليم والدراسة التي تعد أحد ابرز العناصر التي تعمل على تحسين فاعلية التلميذ والرفع من مستواه. وهذا ما جاءت به مختلف المناهج التربوية للمواد التعليمية التي يتلقاها التلميذ خلال مشواره الدراسي ومن جملة هذه المواد نجد أن مادة التربية البدنية والرياضية هي الأخرى لها أغراض وأبعاد محددة تهدف إلى تحقيقها وتجسيدها في الواقع (غريب، 2009، صفحة 27)، والمعلوم أن أكثر المجتمعات التي تعطي اهتماما كبيرا للرياضة تحرز تقدما فعالا في مجالات الحياة بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة، حيث يرى المختصون والمهتمون في تعليم التربية البدنية والرياضية أن تحسين وتطوير هذا المجال يجب أن يركز على فهم أهداف المادة والمحتوى والأساليب التي يتبعها المدرسون للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، هذا ما يحتويه درس التربية البدنية والرياضية. فجملة أساليب التدريس التي يبنى عليها الدرس هي التي تكفل ضمان تحقيقه للأهداف المرجوة على أكمل وجه إذا ما تناولت وهضمت بالشكل الصحيح؛ لذلك أضحى لزاما على مدرسي التربية البدنية والرياضية إعطاء أهمية كبيرة إلى كل ما من شأنه مجاراة الفكر العصري

الحديث على غرار المواضيع التي تولي الأهمية لفنون التدريس كون أساليب التدريس تأتي في مقدمة العناصر التي تعمل على التحسين والرفع من جودة التعليم والدراسة. إلا أنه من حيث أهميتها تعد نقطة البداية في توجيه المدرس إلى عملية التدريس الناجعة والمؤثرة في سلوك التلميذ ونتيجة لذلك ظهرت مجموعة من أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية ترمي في مجملها إلى ضرورة نقل مركز الاهتمام خلال العملية التدريسية إلى المتعلم، وهذا بإتباع أساليب تحتوي على الإبداع والتفاعل والتعاون بين المتعلمين كأساليب حديثة تهتم في صلبها بتنمية عدة جوانب منها المعرفية والاجتماعية والنفسية والعقلية للمتعلم وكذا الانفعالية. (بناجي، سعداوي، و هني، 2013، صفحة 15) والتي تعد من جملة الصفات التي تتوازى وخصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي هذا ما جعل المختصين في مجال بناء المناهج الدراسية والتعليمية وتصميمها يذهبون إلى فكرة تبني أسلوب العمل التبادلي في تسيير مراحل التغذية الآنية والرجعية. كل هذا يتوافق مع ما يعيشه ويتعايشه تلميذ المرحلة الثانوية من محطات يمر بها خلال نموه العقلي والجسمي والنفسي وهذا ما يتطلب ضرورة أن تواكب تلك الأساليب توجيه وتعديل مسار تلك المشاكل، وهذا ما وجدناه من خلال الإطلاع على معظم الدراسات التي وجدنا أن أغلبها ركزت على الجوانب الحركية والمهارية وتغافلت عن الجانبين المعرفي والانفعالي اللذان لم يستحوذا على القدر الكافي من الأهمية من قبل الباحثين.

كل هذا دفعنا إلى البحث في حيثيات مدى تأثير أساليب التدريس على النمو لدى التلميذ المراهق وتحسين جودة التعليم والدراسة لديه ويقودنا هذا إلى طرح التساؤل الآتي: هل يوجد تأثير على جودة التعليم والدراسة باستخدام أسلوب التدريس التبادلي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي للتلميذ في المرحلة الثانوية؟.

– **فرضية الدراسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم والدراسة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للأسلوب التبادلي في تنمية الجانبين المعرفي والانفعالي لصالح الاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2– أهداف الدراسة: – التعرف على مدى تأثير الوحدات التعليمية المعدة من قبل الباحثين على الجانب المعرفي والانفعالي لعينة الدراسة.

– معرفة مدى تأثير الأسلوب التبادلي في تحسين جودة التعليم والدراسة على الجوانب المعرفية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– معرفة درجات التحسن بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغيرات الدراسة باستخدام أسلوب التبادلي.

3– التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة:

3–1 جودة التعليم والدراسة:

3–1–1 التعريف الاصطلاحي: تذكر (فلية ع، الزكي ع، 2004) أن الجودة في مجال التعليم والتدريس "تشير إلى قدرة الإدارات التعليمية في مستوياتها ومواقعها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من تخريج خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم طبقا لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين".

3–1–2 التعريف الإجرائي: يقصد بها عملية التحسين والمتابعة المستمرة والدائمة في النظام التعليمي على مستوى المؤسسات التربوية عن طريق تطبيق معايير الجودة المعتمدة بهدف الخروج بالكفاءات المنتظرة والمطلوبة.

3–2 أساليب التدريس

3–2–1 التعريف الاصطلاحي: يعرفه (حمص، عبد الله، و الشطور، 2017) "هي وسائل اتصال حقيقية خاصة بالمدرس لإيصال رسالة التعلم سواء كان مضمون هذه الرسالة معرفيا أو مهاريا أو نفسيا".

2-2-3 التعريف الإجرائي: هي النمط أو الكيفية التي تنظم بها المعارف والمواقف والتي يستعملها المدرس أثناء قيامه بعملية التدريس وتنفيذه لطريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره، يسهم من خلالها في تحقيق أهداف تعليمية محددة.

3-3 أسلوب التدريس التبادلي:

1-3-3 التعريف الاصطلاحي: يعرفه (تماقولت م، بوعروري ج، 2020) "هو أسلوب يتعلم التلاميذ فيه بقدر ما يتحملون من مسؤولية والاعتماد على النفس، والعمل في مجموعات زوجية، واستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ؛ وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية بين التلاميذ".

2-3-3 التعريف الإجرائي: هو أسلوب تكون فيه الحرية أكثر للتلاميذ في اتخاذ القرارات من خلال إعطاء التغذية الراجعة للزميل، فهو أسلوب يستند إلى تنظيم التلاميذ في شكل أزواج "تلميذ عامل" لانجاز العمل واتخاذ القرارات الممنوحة، و"تلميذ ملاحظ" لإعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ العامل.

4-3 الجانب المعرفي:

1-4-3 التعريف الاصطلاحي: يعرفه (عمر أحمد محمود، 2021) "هو اكتساب المتعلم للمعلومات والمعارف التي تساعده على تفسير المواقف المختلفة التي ترتبط بالأداء المهاري، ولذلك يجب ربط الجانب المعرفي ربطا وظيفيا بحاجات واهتمامات المتعلم".

2-4-3 التعريف الإجرائي: هو أحد الجوانب الثلاثة للأهداف التربوية ويعبر عن مجموعة الاستعدادات والقدرات العقلية والذهنية التي يكتسبها المتعلم بعد المرور في الموقف التعليمي التعلمي.

5-3 الجانب الانفعالي:

1-5-3 التعريف الاصطلاحي: وقد ذكر (زحاف محمد، 2015) "هو حالة نفسية ذات صفة وجدانية قوية مصحوبة بتغيرات فيزيولوجية سريعة وبحركات تعبيرية كثيرا ما تكون واضحة أو عنيفة؛ وهي تعبير جسمي ونفسي وسلوكي عن حالة وجدانية قوية تتسم عادة باختلال في السلوك".

2-5-3 التعريف الإجرائي: يعبر عن حالة نفسية ذات شحنة قوية تكون مصحوبة بتغيرات فسيولوجية وبحركات تعبيرية وتحدث عادة بصورة فجائية تؤثر على سلوك الفرد فيصبح غير متزن نفسيا وفسيولوجيا.

3-6 مرحلة التعليم الثانوي:

3-6-1 التعريف الاصطلاحي: يعرفها (بن بسعي محمد، 2015) "هي جزء لا يتجزأ من مجموعة المنظومة التربوية وهي بمثابة الحلقة الرئيسية التي تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل من جهة وبين التعليم العالي من جهة أخرى، وتدوم لثلاث سنوات، وتتزامن مع فترة المراهقة التي تعد فترة حرجة لما يصاحبها من تغيرات نفسية وجسمانية.

3-6-2 التعريف الإجرائي: هي تلك المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم المتوسط، وتدوم عادة لثلاث سنوات يجتاز في نهايتها التلميذ امتحان شهادة البكالوريا الذي يسمح له في حالة النجاح بالالتحاق بالجامعة.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- **منهج الدراسة:** لحل مشكلة الدراسة والوصول لأهدافها اعتمدنا على المنهج التجريبي كونه من انسب المناهج لهذه الدراسة.

- **التصميم التجريبي للدراسة:** نظرا لطبيعة الدراسة وقع اختيارنا على التصميم شبه التجريبي.

- **الدراسة الإستطلاعية:**

- **الدراسة الإستطلاعية الأولى (التدعيمية)** من خلال الاحتكاك بأساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى الثانويات حول موضوع أساليب التدريس ومدى تطبيقها خلال الحصص التعليمية قام الباحثون بزيارة لمجموعة من ثانويات بولاية تيارت والقيام بالدراسة الإستطلاعية وذلك بتقديم إستمارات إستبيانية للأساتذة، وذلك بهدف التعرف على مجتمع البحث وبالظاهرة وانتشارها في الثانويات ومحاولة الإلمام بالموضوع بصورة عامة.

تم تقديم الاستبيان لـ 12 أستاذ تعليم ثانوي وأخذت العينة من الثانويات المبينة في الجدول التالي:

الجدول1: يوضح ثانويات الدراسة الاستطلاعية (التدعيمية)

اسم الثانوية	العقيد لطفي	قاديري خالد	بوشارب الناصر	زكرياء مجدوب	بوطالب محمد	خالد بخالد
عدد الأساتذة	02	02	03	02	02	01

المصدر: من إعداد الباحث تبعا لتوزيعات المجتمع الاحصائي

حيث قدمنا الاستمارة الإستبيانية للأساتذة والمتكونة من عبارات للجانبين المعرفي والانفعالي لأسلوب التدريس التبادلي مع لمدة ثلاثة أيام كمهلة لاسترجاع الاستمارات وكان الهدف الرئيسي من هذه العملية تبيان دراية أساتذة التعليم الثانوي بأسلوب التدريس التبادلي ومدى اعتمادهم عليه أثناء الحصص التعليمية وهل يستوعب المتعلمون أهداف الدرس خلال تطبيقه.

- استنتاجات الدراسة الاستطلاعية (التدعيمية):

وفقا لنتائج الدراسة نعرض فيما يلي أهم الاستنتاجات:

-بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية يعتمدون على الأسلوب التبادلي عند تنفيذ حصصهم بالرغم من معرفتهم المسبقة بهذا الأسلوب ولأنواع أساليب التدريس الأخرى أثناء تكوينهم الجامعي.

-أساتذة التربية البدنية و الرياضية على دراية ولو بسيطة بالجوانب المعرفية والانفعالية التي تتضمنها أساليب التدريس بصفة عامة.

-يرى أساتذة المادة أنه لا بد من التنويع خلال الحصص التعليمية في استخدام أساليب التدريس حتى يتسنى للتلميذ الإلمام بالمادة التعليمية والرفع من جودة التعليم والدراسة.

- مدى الاستفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية (التدعيمية): هذه النتائج كانت لنا بمثابة حافز للتعرف على هذا الموضوع وحيثياته الذي ارتأينا دراسته بغية تثمينه وتدعيمه.

- الدراسة الاستطلاعية الثانية (الكشفية): أجريت الدراسة الاستطلاعية الثانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بهدف التعرف على أثر الأسلوب

التبادلي على الجانبين المعرفي والانفعالي الذي يعمل على تحسين جودة التعليم والدراسة، تدعيما وتثمينا للمشكلة من كل جوانبها، ومعرفة النهج الصحيح للقيام بالدراسة.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم تقسيم الاستمارة الاستبيانية على 14 تلميذ من أقسام السنوات الثانية ثانوي بثانوية ديدوش مراد بزمالة الأمير عبد القادر ولاية تيارت، وهذه العينة استبعدت من الدراسة الأساسية.

- **حساب المعاملات العلمية للاستبيان:**

- **طريقة التجزئة النصفية:** بالنسبة للاستبيان المقدم والخاص بالجانب المعرفي والجانب الانفعالي: تمت تجزئة عبارات الاستبيان إلى عبارات فردية وعددها 17 وعبارات زوجية وعددها 17 ثم تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بينهما وبعد ذلك قمنا بتعديله عن طريق معادلة (سبيرمان براون).

- **مدى الاستفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية (الكشفية):**

هذه النتائج كانت محفزا لنا إذ شجعتنا لدراسة هذا الموضوع عن طريق المنهج التجريبي بالعمل على اقتراح برنامج مبني على وحدات تعليمية خاصة بأسلوب التدريس التبادلي يهدف إلى تحسين جودة التعليم والدراسة ومدى تأثيره على الجانب المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **أدوات الدراسة:**

- **الاستبيان:** تتكون الاستمارة من مجموعة من الأسئلة وتم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول: الجانب المعرفي، المحور الثاني: الجانب الانفعالي وكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة يتم الإجابة عليها عبر سلم تقدير ثلاثي يضم (نعم، أحيانا، لا)

- **الأسس العلمية لأداة الدراسة:**

ثبات الاستبيان: حتى يتم التأكد من ثبات الاستبيان الخاص بالجانبين المعرفي والانفعالي ارتأينا حسابه عن طريق التجزئة النصفية من خلال تجزئة عباراته

بالتساوي إلى عبارات فردية وزوجية وعددها 17، ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بينهما وبعد ذلك قمنا بتعديله عن طريق معادلة (سبيرمان براون).

الجدول 2: يبين معامل الثبات لاستبيان الجانب المعرفي والجانب الانفعالي عن طريق التجزئة النصفية:

القائمة	عبارات المقياس	العبارات الفردية	العبارات الزوجية	معامل الارتباط	معامل الارتباط بعد التعديل	حجم العينة
الاستبيان ككل	الجانب المعرفي	17	17	0.79	0.88	14
	الجانب الانفعالي					

المصدر: من إعداد الباحث بالنظر لمخرجات الحزم الإحصائية

يتضح من خلال الجدول (2) أن معامل الارتباط بعد التعديل يقدر بـ 0.88 وهو أكبر من ر الجدولية المقدرة ب0.532 عند مستوى الدلالة0.05 وهذا يعني أن الاستبيان الخاص بالجانبين المعرفي والانفعالي يتميز بدرجة ثبات عالية.

- **الصدق:** من الضروري استخدامنا الصدق الذاتي للإطلاع على صدق الاستبيان وهذا بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول 3: يبين درجات الثبات و الصدق الذاتي لاستبيان أفراد العينة:

القائمة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الاستبيان	معامل الصدق الذاتي للاستبيان
الاستبيان ككل	14	12	0.05	0.88	0.93

المصدر: من إعداد الباحث بالنظر لمخرجات الحزم الإحصائية

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن الاستبيان ذو درجة عالية من الصدق، وهذا لأن القيم المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي بلغت 0.93 وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط المقدرة ب 0.532 عند درجة حرية (ن-2) بالنظر إلى النتائج المحصل عليها يمكننا القول أن الاستبيان يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

– **صدق المحكمين:** بعد إتمام الاستبيان في صورته الأولية والذي يحتوي على 34 عبارة قمنا بعرضه على مجموعة من السادة الخبراء؛ أساتذة بالمركز الجامعي بن يحي الونشريسي بولاية تيسمسيلت وعددهم خمسة خبراء. ليتم اقتراح تعديل بعض العبارات ليوضع بعده الاستبيان في صورته النهائية مشتملا على 17 عبارة في كل محور.

– **صدق المحتوى:** عرض الاستمارات الاستبيانية على الخبراء وذلك للتعرف على مدى ملائمة عبارات الاستبيان للمحاور التي تنتمي إليها التي يمكن من خلالها الحصول على نتائج مقبولة حيث أشارت نتائج المحكمين على صدق الاستبيان.

– **الموضوعية:** التزم الباحثون من خلال توزيع الاستمارات الاستبيانية بمراعاتهم طبيعة عينة الدراسة من المستجوبين، درجة الدافعية لديهم. كما تم القيام بإجراء التعديلات اللازمة وفق توجيهات السادة المحكمين في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية حتى يتحقق شرط الموضوعية.

– **البرنامج التعليمي (الوحدات التعليمية):** قام الباحثون بتصميم برنامج تعليمي متمثلا في بناء وحدات تعليمية وفق الأسلوب التبادلي.

– **دواعي إعداد الوحدات التعليمية:** إن الهدف الأساسي من إعداد برنامج مكون من الوحدات التعليمية هو التعرف على تأثير أسلوب التدريس التبادلي على جودة التعليم والدراسة من خلال دراسة الجانب المعرفي والانفعالي في رياضة كرة اليد على التلاميذ في المرحلة الثانوية.

– **قياس صدق الوحدات التعليمية** : تم بناء الوحدات التعليمية وفق نموذج المقاربة بالكفاءات، بحيث عرضت على عدد من الأساتذة والدكاترة أهل الاختصاص، وقد أسفرت النتائج على بعض التعديلات خاصة من ناحية المواقف التعليمية والوقت المخصص لكل موقف على حدا، وكذلك بعض التعديلات التي مست ورقة الأداء الصحيح (المعيارية).

– **حساب معامل الثبات:** فيما يتعلق بهذا الجانب، فقد قدم الباحثون نماذج لأوراق معيار الأداء الصحيح للمهارات والمواقف التعلمية، على تلاميذ العينة الأساسية، وقد حرص الباحثون على أن يتم التصميم باستعمال جهاز الإعلام الآلي لأوراق الأداء الصحيح والوحدات التعليمية من أجل أن تكون الرسومات واضحة ومفهومة.

– **محتوى الوحدات التعليمية:** تضمن البرنامج التعليمي وحدات تعليمية المقدر عددها 09 لنشاط كرة اليد بالأسلوب التبادلي اقتبس الباحثون أهدافها وفق منهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي وأستمد مضمونها من عدد من المراجع والكتب المتخصصة والدراسات السابقة وخبرة بعض أساتذة التخصص.

– **مجموعة أسلوب التدريس التبادلي:** بعد إتمام 09 وحدات تعليمية التي قام الباحثون بإعدادها، قمنا أيضا بإنجاز أوراق معيار الأداء الصحيح، لنشاط كرة اليد، صممها الباحثون قصد استخدامها من طرف التلاميذ في عملية التعلم، وهي تحتوي على معلومات نظرية حول المواقف المقترحة ورسومات وبيانات ونماذج توضيحية لكيفية تأدية المهارات الرياضية، بالإضافة إلى أنها اشتملت على بعض التعليمات التي ينبغي أن تتواجد في ورقة معيار الأداء الصحيح الخاصة بأسلوب التدريس التبادلي. مثال: رقم الوحدة التعليمية، اسم التلميذ المؤدي، اسم التلميذ الملاحظ، تكرار أداء التمرين.... وهذا تماشيا وطبيعة الأسلوب التبادلي وما يفرضه من شروط حسب (موسكا موستن وصارا أشورث) مصمما هذا الأسلوب.

– **السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:**

– **الظروف المصاحبة لإجراء التجربة:** لم تسجل الدراسة طوال مدة التجربة لأي حادث من شأنه أن يؤثر سلبا في التجربة.

– **الأجهزة والأدوات المستخدمة في التجربة:** تم ضبط هذا المتغير من قبل الباحثين من خلال استخدام الأدوات نفسها مع المجموعتين قيد الدراسة.

– **كيفية اختيار أفراد عينة التجربة:** تم ضبط هذا العامل هو الأخر من خلال حرص الباحثين على أن يكون التكافؤ في المجموعتين في جميع عناصر التجربة الأساسية.

– **السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:**

– **المادة التعليمية:** اختيار أهداف ومهارات كرة اليد وذلك كونها ضمن منهج تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لمستوى الثانية ثانوية، وما هو مقرر ضمن النشاط الرياضي المدرسي السنوي.

– **المدة الزمنية للبرنامج وتوزيع الحصص الدراسية:** كانت المدة الزمنية للبرنامج التعلمي متساوية لمجموعتي الدراسة بواقع 09 وحدات تعليمية لكل مجموعة، كما هو موضح في الجدول:

الجدول4: يوضح سير دروس التربية البدنية والرياضية لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	التوقيت	اسم الثانوية
الثلاثاء	المجموعة الأولى أسلوب التدريس التبادلي	11:00إلى 12:00	ديدوش مراد
الأربعاء	المجموعة الثانية أسلوب التدريس التبادلي	11:00إلى 12:00	

المصدر: من إعداد الباحث تبعا لتوزيع عينة الدراسة

– **الدراسة الأساسية**

– **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي في نشاط كرة اليد، بثانوية ديدوش مراد ببلدية زمالة الأمير عبد القادر ولاية تيارت، والبالغ عددهم 352 تلميذ.

– **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بالطريقة القصدية (العمدية) وقد اشتملت على قسمين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي للسنة الدراسية 2024/2023، حيث بلغ عدد أفرادها50 تلميذا من مجتمع الدراسة.

– **وصف عينة الدراسة:**

الجدول 5: يمثل عدد أفراد عينة البحث والأسلوب المتبع لكل عينة

الرقم	مجموعات البحث	أساليب التدريس قيد البحث	عدد عينة البحث
01	المجموعة الاستطلاعية الأولية (التدعيمية)	تقديم استبيان للأسلوب التبادلي	12 أستاذ
02	المجموعة الاستطلاعية (الكشفية)	تقديم استبيان للأسلوب والتبادلي	14 تلميذ
03	المجموعة التجريبية الأولى	أسلوب التدريس التبادلي	18 تلميذ
04	المجموعة التجريبية الثانية	أسلوب التدريس التبادلي	18 تلميذ
المجموع			12 أستاذ و50 تلميذ

المصدر: من إعداد الباحث بالنظر عينة الدراسة

- **مواصفات عينة الدراسة:**

جدول 6: يوضح تكافؤ عينة الدراسة التجريبية01 والتجريبية 02. وقيمة (ت) لمتغيرات العمر والطول والوزن ومتغيرات الدراسة

مواصفات العينة	العينة	سَ	± ع	قيمة "ت"المحسوبة
السن	العينة التجريبية 01	17.01	1.06	0.12
	العينة التجريبية 02	17.04	1.04	
الطول (بالسم)	العينة التجريبية 01	170.64	6.52	1.67
	العينة التجريبية 01	168.34	4.58	
الوزن (بالكغ)	العينة التجريبية 02	67.93	6.73	1.83
	العينة التجريبية 01	65.21	5.50	
الجانب المعرفي	العينة التجريبية 01	44.94	5.48	0.09
	العينة التجريبية 02	44.82	4.78	
الجانب الانفعالي	العينة التجريبية 01	43.52	5.88	0.28
	العينة التجريبية 02	43.05	7.54	

المصدر: من إعداد الباحث بالنظر لمخرجات الحزم الإحصائية

من خلال الجدول (06) يتضح وجود تجانس في متغيرات الدراسة، فبالنسبة لمتغير العمر نجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت (0.12) وهي أصغر من قيمة ت الجدولية البالغة (2.03) عند 0.05 كمستوى للدلالة ودرجة الحرية 34. أما بالنسبة لمتغير الطول فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (1.67) وهي أصغر

مقارنة بقيمة ت الجدولية البالغة (2.03) عند0.05 كمستوى للدلالة ودرجة الحرية 34. أما بخصوص متغير الوزن فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (1.83) وهي الأخرى أصغر من قيمة ت الجدولية البالغة (2.03) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 34. في حين قدرت ت المحسوبة (0.09) لمتغير الجانب المعرفي وهي أصغر مقارنة بقيمة ت الجدولية البالغة(2.03) عند 0.05 كمستوى للدلالة ودرجة حرية 34. أما متغير الجانب الانفعالي فهو الآخر قدرت قيمة ت المحسوبة الخاصة به (0.28) وهي أصغر قيمة مقارنة بـ ت الجدولية المقدرة بـ(2.03) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 34.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

- **عرض نتائج التساؤل الذي يشير:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التعليم والدراسة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق الأسلوب التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

الجدول7: يبين قيم ت المحسوبة في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق الأسلوب التبادلي.

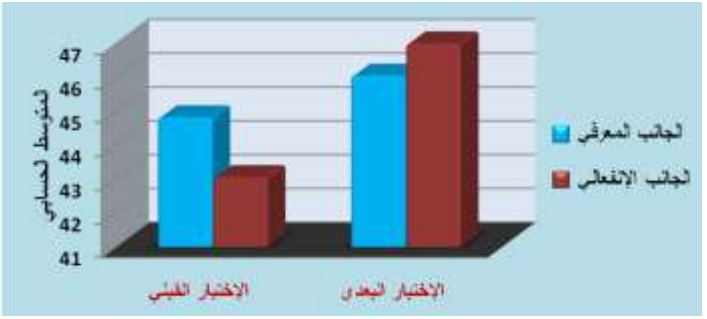
محاور الاستبيان	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	$\overline{س}$	ع	$\overline{س}$	ع					
المعرفي	44.82	4.78	46.05	1.99	1.55	2.11	17	0.05	غير دال
الانفعالي	43.05	7.54	47	3.96	2.82				دال

المصدر: من إعداد الباحث بالنظر لمخرجات الحزم الإحصائية

يتبين من خلال الجدول (7) والتي توضح نتائجه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص الجانب المعرفي وهذا لأن قيمة ت المحسوبة بلغت **(1.55)** وهي أقل مقارنة بـ ت الجدولية **(2.11)** عند **(0.05)** كمستوى للدلالة ودرجة حرية **(17)**، بينما في الجانب الانفعالي فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإجابات لصالح القيمة الكبرى أي الاختبار البعدي وهذا ما أوضحته قيمة ت المحسوبة التي بلغت **(2.82)** وهي أكبر مقارنة

بقيمة ت الجدولية **(2.11)** وهذا دائما عند مستوى الدلالة **(0.05)** ودرجة الحرية **(17)**

الشكل1: يوضح المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي و البعدي للجانب المعرفي والانفعالي للأسلوب التبادلي.



المصدر: من إعداد الباحث بالنظر لمخرجات الحزم الإحصائية

ويعزو الباحثون ظهور هذه النتائج من خلال تفوق الجانب الانفعالي على الجانب المعرفي في الأسلوب التبادلي إلى أن هذا الأخير يفسح المجال ويعطي مساحة أوسع أمام كل تلميذ لتولي مهام المسؤولية والقيادة والتطبيق. وما يؤكده (هواشم وحدور 2017) "إن عملية التغذية الراجعة تتطلب من التلميذ الملاحظ الأمانة واختيار الألفاظ المناسبة الصبر والتعاطف وهذا السلوك يأتي نتيجة اختبارات يتخذها المتعلم في المجال الانفعالي". وكما أشار (متولي،2011) "أن من مميزات الأسلوب التبادلي التغلب على الآثار السلبية ودحرها كضعف الثقة بالذات".

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها: من خلال فرضية الدراسة التي تنص على "وجود دلالة إحصائية في جودة التعليم والدراسة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية الجانبين المعرفي والانفعالي للأسلوب التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لصالح الاختبار البعدي". فمن خلال الجدول أعلاه رقم (07) والتي توضح نتائجه المتحصل عليها أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للجانب المعرفي وذلك نتيجة مقارنة

بين قيمة (ت) المحسوبة المحصل عليها والتي كانت أقل من قيمة (ت) الجدولية، أما بخصوص الجانب الانفعالي فقد أقرّت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للجانب الانفعالي وذلك من خلال مقارنة قيمة (ت) المحسوبة المحصل عليها والتي كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية. وبالتالي يمكننا القول أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع دراسة كل من (علي ماهر، 2016) و(حسني و بن سعدة) التي خلصت إلى أن البرنامج التعليمي باستخدام الأسلوب التبادلي له مزايا إيجابية وفعالة في تحسين التعلم وذلك لوجود اختلاف وتنوع وتغير في عملية الشرح وتوصيل المعلومات المطلوبة التي من شأنها إنجاح هذه العملية. واتفقت أيضا مع دراسة (بن ساسي رضوان، 2017) والتي أسفرت نتائجها "بأن الأسلوب التبادلي يرتكز على إعطاء الثقة". وكما أشارت أيضا دراسة (ربحي ونفاح، 2016) "أن الأسلوب التبادلي يفسح المجال أمام كل متعلم لتولي مهام المسؤولية والتطبيق وإعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب".

ومن خلال هذا كله يمكننا القول أن فرضية الدراسة: قد تحققت.

– **الاستنتاج العام:** في نطاق أهداف وفرضية الدراسة ومتغيراتها ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد إتمام مراحل المعالجات الإحصائية اللازمة للبيانات، توصل الباحثون إلى الاستنتاج الآتي:

– أن للأسلوب التبادلي أهمية في جودة التعليم والدراسة من خلال ما أقرّته النتائج عن وجود دلالة إحصائية للجانب الانفعالي لصالح الاختبار البعدي، أما عن الجانب المعرفي فقد أشارت نتائجه عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لهذا الأسلوب.

– **الاقتراحات:**

- العمل في المؤسسات التربوية على الرفع وتحسين مستوى جودة التعليم والدراسة باعتبارها مفهوم ايجابي للمتعلمين من خلال تقديم التحفيزات.

- حث الباحثين على إجراء مثل هذه البحوث والدراسات التي تتناول جودة التعليم والدراسة وصلتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة بالمجال الرياضي داخل المؤسسات التربوية والجامعية.
- حث المشرفين التربويين لتنظيم ندوات وأيام تكوينية لصالح أساتذة التربية البدنية في أساليب التدريس الحديثة لما تعود به من تأثير ايجابي نحوهم.
- ضرورة الاهتمام والعمل بجدية بهذه الأساليب التدريسية الحديثة وتجسيدها ميدانيا حتى يستفيد منها المتعلمون في المجال المعرفي و الانفعالي.
- ضرورة استخدام هذه الأساليب التدريسية في تعزيز الروابط التعليمية بين عناصر العملية التعليمية التعلمية.
- العمل على إدراج الأساليب التدريسية الحديثة ضمن المناهج الدراسية قصد توجيه الأساتذة وحثهم على ضرورة التنويع في أساليب التدريس.

– **الخاتمة:** لقد أضحت أغلب المنظومات التربوية على مستوى دول العالم تخضع إلى التقويم والمراجعة والنقد من وقت لأخر، قصد تثمين وإصلاح أو تغيير وتصحيح ما يمكن تغييره أو تصحيحه في الجوانب التي أصبحت لا تتناسب والحياة الحالية، وذلك سببه الأول التطورات والتحولات التي مست شتى مجالات الحياة؛ والعملية التعليمية كما هو معلوم هي من بين أولى المجالات تأثرا بهذه المتغيرات بحيث لم تعد كما كانت سابقا قبل ثلاثين أو أربعين سنة الماضية، وأن تحسين وتطوير هذا المجال وفق ما تفرضه الساحة العالمية يجب أن يهدف إلى تسطير أهداف ذات مدى ووضع البرامج والمحتويات وضبط منهجية علمية تتماشى وعملية التقييم والتقويم المناسبة لكل طور ومستوى ومجال، فضلا عن الاختيار والتحديد السليم والدقيق للطرق والأساليب التدريسية التي يجب أن يتبعها المدرسون للوصول إلى تحقيق ما هو مرجوا من أهداف وكفاءات منتظرة والتي من شأنها الرفع من جودة التعليم والدراسة، ولهذا تم ابتكار أساليب تدريس حديثة ترتكز أساسا على مراعاة فروق المتعلمين

وتساهم في إشباع رغباتهم ومعرفتهم لقدراتهم وحاجاتهم وتحدد أدوارهم المتمايزة وتساعدهم في تقييمهم لذاتهم.

وإن كان من بين الإشكاليات المطروحة في وقتنا الحالي حول أساليب التدريس بخصوص الجانب المعرفي والانفعالي فإن مستوى ودرجة هذين الجانبين تختلف باختلاف الأسلوب التدريسي المتبع في الحصة التعليمية والذي يتأثر بمجموعة من التغيرات، وهذا لأن التركيبة العامة للأسلوب مباشرا كان أو غير مباشر تختلف من أسلوب لآخر، لذلك فإن هذه الدراسة جاءت للكشف عن أحد الأساليب المباشرة التي تحضى باهتمام كبير وسط المدرسين لما لها من مكانة وفعالية على جودة التعليم والدراسة لتعزيز الجانبين المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إذ أسفرت هذه الدراسة عن نتائج يمكن حصرها في:

- تزيد الجوانب المعرفية والانفعالية وتضعف حسب طبيعة ونوع الأسلوب التدريسي المتبع.
- فهم المدرس الجيد لأساليب التدريس الحديثة ومعرفته بطبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها ومتطلباتها تختزل وتسهل له جانب مهم من الصعوبات التي تواجهه.

وهذا ما سعينا أن نوضحه من خلال دراسة أثر أساليب (موسكا موستن) والتي اخترنا منها أسلوب تدريسي مباشر والمتمثل في الأسلوب التبادلي على مستوى الجانبين المعرفي والانفعالي، والتي خلصت نتائجه إلى أن الأسلوب التبادلي يسهم بشكل فعال وايجابي في جودة التعليم والدراسة على الجانب الانفعالي بشكل أكبر مقارنة بالجانب المعرفي.

- **المراجع المستخدمة في البحث:**

1) بن بسعي محمد .(2015, 01 ديسمبر) .مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح . مجلة الأسرة والمجتمع .31 .p ,(2) 3 ,

2) بناجي ,و .,سعداوي ,ح ,هني ,أ .(2013) .برنامج مقترح لتطوير المستوى المعرفي والآداء الحركي والإنجاز الرقمي لدفع الجلة بإستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه . تيسمسيلت ,الجزائر :المركز الجامعي.

3) تماقولت م، بوعروري ج .(2020) .أساليب التدريس الحديثة .مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية .94 .p ,(01) 12 ,

4) حمص ,م .م ,عبد الله ,ع .م .الشطور ,ح .س .(2017) .الدمج بين اساليب تدريس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الأساسية، ط .1الإسكندرية :مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة.

5) زحاف محمد .(01 09 ,2015) .السمات الانفعالية في النشاط البدني الرياضي . مجلة المنظومة التربوية .130 .p ,

6) عمر أحمد محمود وآخرون (,2021اوت) .التعليم التبادلي وأثره على تحسين الجانب المعرفي لألعاب القوى للأطفال من سن .(12-10)المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة .4 .p ,

7) غريب ,ع .ا .(2009) .سوسيولوجيا المدرسة .الدار البيضاء ,المغرب.

8) فلية عبده، الزكي عبد الفتاح .(2004) .معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا . الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.